

التعليق على سورة الحاقة (4) ليلة 72-5-9341هـ | أ.د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:00:00

مبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذه ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام تسعه وثلاثين واربععهنة والـف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نستكمل فيه ان شاء الله اه تفسير سورة - 00:00:20 الحاقة او الوقوف على شيء من معانيها. ومجلسنا في هذا اليوم باذن الله نختتم به التعليق على هذه السورة العظيمة اه توقف الحديث بنا عند قول الله تبارك وتعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. الايات وهذا - 00:00:40

القسم المصدر بفاء التفريع هذا جاء بعد ذكر جملة من المغيبات وجملة من الحقائق المتعلقة باليوم الآخر وال المتعلقة بالامم المكذبة. وال المتعلقة بجزاء المكذفين. الذين منهم من يأخذ كتابه باليمين ومنهم من يأخذ كتابه بالشمال. فلما كانت كل هذه الاشياء من الغيبات التي ما لا مجال للعقل فيها - 00:01:00

وانما هي غيب محض وخبر محض معتمد على الوحي آآ اقسم الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى صادقا بلا قسم. اقسم جل وعلا بصدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:01:30 فسبحانه وتعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم. وقل اه ومر هذا معنا كثيرا. ان الفاء هنا فاء التفريع. يعني فرع ما بعدها على ما قبلها. اه من - 00:01:50

بات انزال القرآن الكريم من الله تبارك وتعالى الذي اخبر بهذه المغيبات. اقسم على ماذا سبحانه؟ اقسم بما اقسم بما انصر وما لا ننصر. وهذا كما يقول ابن القيم هو اجمع واشمل قسم في القرآن. وجه كونه - 00:02:10 اشمل واجمل لان الاشياء لا تخلو من امررين. اما شيء ننصره او لا ننصره. وسواء كان هذا في المعقولات اشياء معنوية او كافية في اشياء حسية سواء كان في امر الدنيا او في امر الاخرة. فلا يوجد شيء يقسم به نعم فلا يوجد شيء في الكون لا حسي ولا معنوي - 00:02:30

ولا في الدنيا ولا في الاخرة الا وهو داخل تحت هذه الاية. التي اقسم الله تبارك وتعالى بها. وهذا القسم بهذا الشمول اتساع جاء للتأكيد او جواب القسم على قضية عظيمة نازع فيها المشركون واتهموا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50 ام بخلافها؟ ما هو المقسم عليه؟ انه لقول رسول كريم الى اخره. ومر معنا في تفسير جزء عما لاما مرظنا على قوله تبارك وتعالى لا اقسم بهذا البلد ان لا هنا زائدة لفظا مؤكدة معنى والمعنى اقسم بهذا البلد - 00:03:10

هذا اسلوب عربي معروف ان يؤتى بهذه الصياغة وبهذه الجملة لقصد الاثبات وتوكيده ايضا وليس نفيه كما قد يبدو لاول وهلة. يقول قنادة رحمه الله في قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. قال اقسم بالاشياء - 00:03:30 كلها فيدخل فيه كل المخلوقات وال موجودات. وقال اقسم بالدنيا والاخرة. يعلق ابن عطية على هذا فيقول اراد بالقسم الاجساد والارواح. يعني الاشياء المحسوسة والمعنوية. على ماذا؟ على ان هذا القرآن على ان هذا الرسول - 00:03:50 الذي جاء بهذا القرآن واحبر بهذه المغيبات انه رسول كريم. بلغ غاية الكرم. وبلغ آآ عليه الصلاة والسلام آآ بلغ غاية الكرم وغاية الزكاة

وغاية الطيب في بأخلاقه واقواله وافعاله صلوات الله وسلامه عليه. انه لقول رسول كريم. ومر معنا في سورة التكوير ان الله عز

وجل - 00:04:10

اظاف هذا القرآن الى من؟ الى جبريل عليه السلام. فقال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وقال الله سبحانه او اضاف الله عز وجل هذا القرآن الى نفسه العلية فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع - 00:04:40

الله. فهل هذا تعارض؟ الجواب لا. وقد قدمنا مارا انه لا يمكن البتة ان يوجد في كتاب الله عز وجل تعارض من كل وجه. العاقل من الناس ينفي عنه التعارض في كلامه. فكيف بكلام رب العزة جل وعلا؟ اذا - 00:05:00

كيف نجمع بين هذا هذه الآيات الكريمة؟ الجواب سهل جدا. فيقال ان الله تعالى اضاف القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه لقول رسول كريم باعتبار انه هو المبلغ له وهذا موجود حتى في كلامنا تجد مثلا الانسان يكون وكيلًا عن شخص - 00:05:20

تسمى بتبييض كلامه فيقال فلان قال كذا مع انه حامل لرسالة من شخص بلغه. ونسب الى جبريل لانه ايضا هو القائم بالوساطة بين بين الله تبارك وتعالى وبين رسنه. فهو حامل الرسالة. فنسبته اليها نسبة - 00:05:40

تبليغ ايضا كما هي الحال او كما هو الحال في حق النبي عليه الصلاة والسلام. اما نسبته الى الله فهذا واضح لانه هو الذي هو الذي تكلم به - 00:06:00

سبحانه وبحمده. ثم نفى جل وعلا ان يكون هذا القرآن قول شاعر او قول كاهن قال سبحانه وما هو بقول شاعر. والباء هنا لتأكيد النفي. قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا ما - 00:06:10

تذكرون والمعنى في قوله قليلا هنا ليس المعنى انهم يؤمنون بعض الشيء ولكن كما يقول الزمخشري وجماعة من ائمة اللغة ان هذا الاسلوب العربي يقرر ايضا ابن عاشور وغيرهم يقولون ان هذا اسلوب عربي يراد به النفي التام - 00:06:30

المقصود ان النفي هنا آنفي القلة هنا نفي العدم. يعني لا هم يؤمنون ولا هم يتذكرون. لا هم يؤمنون ولا هم يتذكرون. ثم ان الانسان حقيقة لا يعجب كيف يصف هؤلاء المشركون - 00:06:50

الذين هم ارباب الفصاحة. الذين خوطبوا بهذا القرآن هم ارباب الفصاحة والبلاغة. كيف يصفون هذا القرآن العظيم الذي ان يأتوا بسورة من مثله. ولو كانت بحجم او بمقدار سورة الاخلاص او الكوثر. وهي سطر واحد - 00:07:10

ها كيف يصفون هذا الكلام الذي بلغ الغاية في الفصاحة والبلاغة بانه قول شاعر. فضلا عن ان يكون قول كاهن فيه تخليل وفيه صواب او خطأ اعني قول الكاهن. ولكن هكذا الانسان ايها الاخوة اذا اصر وعاند وجحد وكابر - 00:07:30

يصدر منه هذا الكلام الذي هو في قرارة نفسه اول من يكتبه. وهم انفسهم يقررون بهذا. حتى ان الوليد ابن المغيرة لما سمع شيئا من القرآن اقسم وقال والله ان له لحلاوة. وان عليه لطلاوة وان - 00:07:50

اعلاه لمغضب وان اسفله لمثمر وانه ليعلو ولا يعلى عليه. والله انه لقول ما هو بقول انس ولا جن ونحو ذلك من العبارات هم لما تواطؤوا اكابر قريش على ان لا يسمعوا شيئا من هذا القرآن ما استطاعوا ان يصبروا. فكانوا يتسللوا - 00:08:10

ليتسللوا لواذا في الليل في وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. فيبدأون يقتربون من بيته صلوات ربي وسلامه عليه ليسمعوا من هذا القرآن الذي بهره ببلاغته. ففضحهم القرآن. لكن ايش القصة؟ كان بعضهم لبعض يتسللوا كما قلنا في الليل. فاذا اصبح الصبح - 00:08:30

واذا كل انسان يكتشف ان ايش؟ صاحبه قد جاء يسمع القرآن. فقالوا ويحكم لو رأكم صبيان قريش او سفهاء قريش او صغار قريش لقالوا انكم متناقضون. كيف تقولون هذا الكلام بهذا الوصف ثم تأتون تستمعون اليه؟ ففظحهم الله عز وجل بقوله نحن - 00:08:50

الم بما يستمعون به. اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى. اذ يقول الظالمون. ان تتبعون الا رجل مسحورا. انظر كيف ضربوا لك الامثال؟ فضلوا فلا يستطيعون سبيلا. هذا شأن المكابر. هذا شأن المكابر. الطفيلي ابن عمر لما جاء من - 00:09:10

نجد بل من دوس دخل مكة لا مو بالطفل ابن عمرو هذا عامر ابن الطف اظن نعم جاء من قبل نجد من آمن جهة الشرق بالنسبة للمدينة آن للمدينة نعم - 00:09:30

فلما اراد ان يدخل المدينة بل عفوا الى مكة وكان هو تاجر حنطة تاجر حنطة فلما اقترب من مكة عرف اهل مكة انه قد يستمع شيء من القرآن فخافوا ان يؤثروا القرآن عليه خافوا ان يؤثروا القرآن - 00:09:50

فقالوا ضع في اذنيك قطنا لا يسحرك هذا الرجل. يعني هنا النبي عليه الصلاة والسلام. فصدقهم وحط في اذنيه قطنا. ووضع في اذنيه قطنا. ثم فكر وقال انا رجل عاقل لماذا اؤجر عقلي؟ ليه احط قطن في اذني؟ خلني اسمع لاسمع وانظر ان كان صوابا قبلت وان - 00:10:10

كان خلط خطأ تركته. فسمع شيئا من هذا القرآن. بل قبل ان يسمع شيء منه هذا القرآن قابل النبي عليه الصلاة والسلام. فسمع منه ما يشبه خطبة الحاجة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:10:30

اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسعيت اعمالنا. ثم قرأ عليه شيئا اية او ايتين. بل قبل ان يقرأ عليه قال هذا رجل يا محمد اعد علي كلماتك هؤلاء فلقد بلغنا ناعوس البحر يعني عمق البحر ببر - 00:10:50

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس من القرآن. فكيف بالقرآن؟ فاسلم. فلما اسلم قال يا رسول الله اني حينما قدمت قال لي اهل مكة ككنا وكذا. ثم قال والله التفت الى قريش وهو رجل زعيم. قال والله يا اهل مكة لا تأتكم - 00:11:10

حنطة من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي تورطوا. ان كانوا يريدون ان يصدوه. فجعله الله تعالى ايش عليهم انقلب السحر على الساحر كما يقال. فالمقصود ان ان القرآن من تأمله وجد انه ابعد ما يكون عن ماذا؟ عن نظم الشعراء - 00:11:30

قبل ان يكون من قول الكهان. ولهذا قال الله عز وجل تنزيل من رب العالمين. فهو ابتداء الى الله من الله سبحانه وتعالى. ابتداء من الله عز وجل. ونحن نقرأ كما تكلم الله تبارك وتعالى به - 00:11:50

ثم لما آتى جاءت الآيات لتبرهن برهانا اخر على صدق رسالته عليه الصلاة والسلام. فقال الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقواويل ماذا سنصنع به؟ لاخذنا منه باليمين. ثم لقطعنا منه اليتيم - 00:12:10

قال الله هنا ولو تقول علينا بعض الاقواويل ما هو كل الاقواويل هم الان يقولون كل هذا القرآن سحر وكذا فالله عز وجل يقول قل لهم لو تقول وهذا المعنى لاحظوا الآية الكلمة جاءت بالفعل المضارع المضعف - 00:12:30

الذى يدل على ماذا؟ يدل على ان هذا المقتول ينسب الى غيره شيئا لم يقله. ولهذا غالب في لسان العرب كلمة الاقواويل على الكلام الباطل. والذى لا يثبت عن صاحبه في لسانهم اذا قالوا هذه اقاويل - 00:12:50

يقصدون بها ماذا؟ انها لا تصح عن من قالها. لا تصح عن من قالها او يريدون بها انها اقوال كاذبة لا اصل لها قال الله عز وجل لو كان هذا كما تزعمون لاخذنا منه باليمين. لاخذنا منه باليمين. والمعنى - 00:13:10

امسكتاه ولم نمهله ولا عاقبناه. وهذا اسلوب عربي معروف يعني الان اذا اراد حفظنا الله واياكم لو قدديما يعني الى وقت لو ارادوا ان يهينوا شخصا يهينوا شخصا او يذلوه ماذا يصنعون يأخذونه بيمينه ثم يلوون اليد - 00:13:30

حتى يركع. فان كان يستحق القتل قتل والا جلد. وهذا تقريب لهذا المعنى. والمقصود ان هذا كناية عن الله جل وعلا على عقابه لو كان كذلك. وحاشاه. صلوات الله وسلامه عليه. وانما خصت اليمين لانها في الغلب - 00:13:50

هي اليد التي تستخدم بالكثرة وفيها مركز القوة. بخلاف الشمال والاستثناء لا يلتفت اليه هنا هذا مثال او دليل يعني واضح جدا. يعني ولله المثل الاعلى. هل يمكن ان يوجد ملك من الملوك او رئيس من رؤساء - 00:14:10

الدول يترك مواطن من المواطنين. يكذب عليه سنة وستين وثلاث. ويقول الرئيس يقول كذا. والملك يقول كذا وينسب الي اشياء كثيرة ويقول انه حرم وحل ومنع واصدر ومن هذه الاحكام والقوانين والأنظمة ثم يتركها الرئيس - 00:14:30

لا يسلط عليه جنودهها من اجل ان يمسكوا به او يبحثوا عنه. هل يفعل هذا ملك عاقل؟ لا والله المثل الاعلى. كيف يمكن ان يتصور هذا ان يقع من رب العزة الذي لا يعزب عنه احد مع ان هذا الملك او الرئيس الذي يمثلنا بمثاله قد لا يستطيع ان يحضر ماذا؟ هذا الشخص - 00:14:50

وقد يكون كما يقال من حزب المعارضة خارج دولته فلا يستطيع ان يحضره. ولا ان يمسك به. اما خلقه فلا يعزب عنه شيء وبحمده وكلهم اتىه يوم القيمة فردا ولا احد يعني يفلت من قبضة الله. فكيف هذا الرجل سنة وستين - 00:15:10

ثلاث وعشرين سنة يقول ان الله يقول كذا وحلل كذا واباح كذا وحرم كذا ثم هو ايش فروق لا لا يفعل به شيء. هذا محال. هذا محال. ولذلك في المقابل لاحظ لا يوجد احد في التاريخ افترى على الله كذبا. وادعى النبوة - 00:15:30

او الرسالة الا قصمه الله عز وجل وفضحه. اما هذا النبي الكريم فلا يزال اتباعه في ازدياد. والمصدقون له في كثرة. وهذا من للدلائل على ماذا؟ على صدقه صلوات ربي وسلامه وسلامه عليه. ثم قال سبحانه وتعالى ثم لقطعنا منه الوتين. والوتين كما - 00:15:50

عبر كثير من السلف هي نيات القلب. وبعدهم يقول هو العرق المتبين الذي اذا قطع انتهى ايش؟ انتهت حياة الانسان. ثم لقطعنا منه الوتين وهذا المقصود به اهلاكه وقتله واماته. ووجه الدلالة من هذا الوعيد كما هو واضح وكما بين قبل قليل - 00:16:10

انه لو كان كذلك لم يمهل كل هذه المدة يكذب على الله عز وجل. ابدا مستحيل هذا وهذا لا يليق اصلا بالله تبارك وتعالى على ان يأتي شخص كل هذه السنين يدعي انه رسول من عند الله ثم لا ثم لا اه ينتقم الله لنفسه. ثم قال الله سبحانه وتعالى - 00:16:30

فما منكم من احد عنه حاجزين يعني لو كان الامر كما تدعون لفعلنها به كذا وكذا لقتل وقطعت نيات قلبه وما احد منكم واحد هنا اسم جنس مقابل للجمع لانه قال احد منكم فما منكم من احد عنه حاجزين واحد - 00:16:50

هنا هي هي اسم جنس يقابل كلمة حاجزين. يعني جميعكم لا يستطيعون ابدا ان يحجز فعل الله اه عقابه به لو اراده به سبحانه وبحمده. ولكن الامر ليس كذلك لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام وحاشاه كاذبا. هو لم يكذب على - 00:17:10

البشر حتى يكذب على الله تبارك وتعالى. وبهذا استدل من عقلاه الكفار لما بلغتهم الرسالة. قالوا والله لم يكن هذا اللي يكذب على الله وهو لا يكذب على الناس. اربعين سنة ما حفظت عليه كذبة واحدة. اللهم صلي وسلم عليه. ثم يجي اول مشروع من مشاريع الكذب عنده لو كان - 00:17:30

ذلك وحاشاه الصلاة والسلام ان يكتب على الله. طيب على الاقل يبدأ يتدرج. يكذب على الناس شوي شوي حتى يعني ينجح بالحيلة لو كان يريد ان يفعل ذلك. ثم بعد ذلك اذا استعمال قلوبهم وضحك عليهم كذب على الله. لكن اول مشروع في حياته ان يكذب على الله هذا محال. ولا يفعله عاقل. وحاشاه من - 00:17:50

كله صلوات الله وسلامه عليه. لم يكذب لا مازحا ولا جادا. وانه اي هذا القرآن لتذكرة للمتقين وانه لتذكرة للمتقين. وانما خص المتقون بالذكر لأنهم اعظم الناس انتفاعا به. الله يجعلنا واياكم منهم - 00:18:10

كما قال الله تبارك وتعالى الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. وهذا لا يعارض قوله تبارك وتعالى هدى للناس لان هدى للناس انه ينتفع به كل احد اراد الاهتداء به. مسلم كافر والا لما امر الله عز وجل بالبلاغ. ولكن ذكر - 00:18:30

المتقين في هذا السياق وفي اية البقرة وفي غيرها من المواقع لبيان ان اكثر من ينتفع بالقرآن هم المتقون. فبقدر ما تتقى طول انتفاعك بالقرآن. وعليه نعكس المعنى. او اه لنسخر عن طريقة قراءتك. فيها خلل ولا شك. والله تعالى يقول والذى ان اهتدى وزادهم هدى

ثم لا تزداد تقواك لله سبحانه وتعالى ففتشر عن طريقة قراءتك. فيها خلل ولا شك. والله تعالى يقول والذى ان اهتدى وزادهم هدى واتاهم تقواهم. ويقول عز وجل اذا تلقيت عليهم اياته ايش؟ زادتهم ايمانا. فاذا لم تزدد ايمانا ولم تزد التقوى - 00:19:10

فتشر عن طريقة قراءتك قطعا فيها ايش؟ فيها خلل. لان الله يقول وقوله الحق تذكرة للمتقين وهدى المتقين. ثم لما قر الله سبحانه وتعالى هذه المعانى وان النبي صلى الله عليه وسلم صادق في رسالته وانه من عند الله عز وجل وان القرآن تذكرة للمتقين بين - 00:19:30

اه او اتبع هذا بما سيحل بالكافار المكذبين. فقال عز وجل وانا لنعلم ان منكم مكذبين وقد يقول قائل ما يعني ما الفائدة التي افادتها هذه الاية؟ وهي ان الله تعالى يخبرنا انه يعلم ان المكذبين الله يعلم من هم المكذبون ويعلم من هم الصادقون. والجواب عن ذلك وهذه فائدة لطالب العلم. بالتتابع في - 00:19:50

في المواقع من القرآن اذا رأيت الله عز وجل يحدث عن علمه في سياق الكلام مع الكفار والمنافقين هو المقصود به التهديد. المقصود

به ايش ؟ التهديد. كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا ان الذين يلحدون في اياتنا - 00:20:20

لا يخفون علينا. طيب الذين يلحدون والذين لا يلحدون لا يخفون على الله عز وجل. لكن المقصود بذكر العلم في سياق الحديث مع كفار والمنافقين ها المقصود به التهديد. ومثل قول الله عز وجل اولا يعلمون ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله -

00:20:40

ايش ؟ علام الغيوب. تهديد. واذا جاء ذكر العلم. هذى القسمية الثانية للفائدة. واذا جاء ذكر العلم في سياق حديثي مع الانبياء والمرسلين واتباعهم من اولياء الله المتقيين فالمعنى بذكر العلم - 00:21:00

وتسكين ونحو هذه المعانى. كقوله سبحانه وتعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك واكن من الساجدين. ويقول الله عز وجل آآآ في سورة آآآ الانعام. قد نعلم نعم قد نعلم - 00:21:20

ان وقد نعلم انه لا يضيق قد نعلم انك يضيق. انك يضيق صدرك بما نعم. قد نعلم انك يضيق صدرك بما يقول ؟ لا. قد نعلم انه يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. الله عز وجل يعلم الذي يحزنه والذي لا يحزنه. لكن المقصود ماذا ؟ ايش ؟ الحديث عن السكينة وعن التطمئن - 00:21:40

وان هذا يقع بعلم الله عز وجل فلا تقلق. الامر وتدبره وماله الى الله ليس اليك. غايتها التبليغ فقط. ولهذا قال الله عز وجل فان استطعت ان تبكي نفقا في الارض او سلم في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى مهيب القضية الان ان الايات هذى ما هي - 00:22:00

اضحى لا هؤلاء معاندون مكذبون جاحدون والعياذ بالله. ومثله ايضا قوله سبحانه وتعالى في اية الصيام علم الله ان انكم كنتم تختانون انفسكم. ايش النتيجة ؟ فتاب عليكم وعفا عنكم. اذا اذا جاء الحديث عن صفة العلم في خطاب المؤمنين والمتقيين والانبياء والمرسلين - 00:22:20

فالمعنى بها تطمئن وتسكين وتحفيف ونحو ذلك. واذا ذكرت في سياق الحديث عن الكفار والمنافقين فهي تهديد آآآ والعياذ بالله ثم قال الله عز وجل وانا وانا منكم مكذبين نعم وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه اي هذا القرآن - 00:22:40

لحسرة على الكافرين. كيف يكون القرآن حسرة ؟ نعم هو حسرة وهو عقوبة على من كذب به. ومتى تكون الحسرة تكون الحسرة في الدنيا وفي الآخرة لكن عبارات السلف اكثراها يتوجه الى يوم القيمة. كيف ؟ حينما يرى الكفار ما اعد الله عز وجل - 00:23:00 المؤمنين المصدقين بالوحى والرسالات تركبهم الحسرة كل مركب. لما يرون من انجاء الله عز وجل للمؤمنين حتى يقول قائلهم يا ليتنى كنت تربا. وفي الدنيا تأخذ الحسرة آآآ هؤلاء الكفار بما يكون في قلوبهم من - 00:23:20

الضيق والحرج كما قال الله سبحانه وتعالى آآآ ومن ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حقا كأنما يصعد في السماء. يغالب نفسه ان يصعد في السماء ولا يستطع. كأنما يصعد في السماء. قال الله تبارك وتعالى - 00:23:40

وانه لحسرة على الكافرين وانه ايضا هذا القرآن لحق اليقين. وانه لحق اليقين. القرآن تحدث عن اليقين بثلاثة مراتب في سورة التكاثر وفي سورة الحاقة وفي غيرها من المواقع وهذه المراتب ثلاثة - 00:24:00

المراتب الاولى علم اليقين. والثانية عين اليقين. والثالثة حق اليقين. فوصف الله عز وجل بهذا القرآن باعلى المراتب. كما ذكر ذلك العالمة السعدي وابن عاشور وغيرهم رحمة الله تعالى عليهم. فان قلت كيف يكون حق اليقين - 00:24:20

اي ان الله سبحانه وتعالى يقذف في قلبي من اراد هدايته اليقين التام بهذا القرآن وبعلوته وحقائقه حتى يراها الانسان او يدركها كأنها رأى عين. فانك مثلما تقرأ حديث القرآن عن حقائق الآخرة. وكلام الله عز وجل عنه - 00:24:40

بالفعل الماضي الذي كانه ايش ؟ شيء وقع في الواقع في قلبك من الایمان بها واليقين كأنها قد وقعت وكأنك قد رأيتها لماذا ؟ لأن الله قدف في قلبك الصدق الذي لا ذرة فيه من شك بموعد الله عز وجل لاهل الایمان ووعيده لاهل - 00:25:00

للكفر والعصيان نسأل الله العافية والسلامة. ثم قال الله تبارك وتعالى فسبح باسم ربك فسبح باسم رب العظيم وهذه الآية الكريمة التي امر الله سبحانه وتعالى فيها بالتسبيح هو نفت للنظر الى ما وقع في مقولات هؤلاء - 00:25:20

الكافار من استنناص الله سبحانه وتعالى. شعروا او لم يشعروا. وما وجه الاستنناص؟ ان يصفوا هذا الكتاب العظيم؟ او يصفوا هذا الرسول الكريم بما وصفوه به اما كونه شاعر او كونه كاهن او يصف هذا القرآن الكريم بأنه اساطير الاولين. تعالى الله عن ذلك. تعالى الله عن ذلك - 00:25:40

فسبح باسم ربك العظيم. العظيم الذي يستصغر كل عظيم في جنب عظمته. وكل عظيم في جنب عظمته فهو صغير سبحانه وبحمده جاء في حديث يعني وفي سنته مقال ان هذه الآية لما نزلت قال - 00:26:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوه في رکوعكم آآ هي من الناحية الفقهية جمهور اهل العلم على ان قولها ايش؟ مستحب على ان قولها مستحب وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلها كما حدث بذلك حذيفة رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:26:20

اثر الفقهى معروف يعني اذا قلنا بالوجوب كما هو المشهور مذهب الحنابلة فانه يجب على الانسان اذا نسيها ان يسجد ايش؟ سجود السهو. قبل السلام. وعلى قول جمهور اهل العلم اذا نسيها وسبح مطلق التسبيح فان هذا ايش؟ يكفيه لعموم قوله صلى الله عليه وسلم اما الرکوع فعظاموا فيه الرب - 00:26:40

واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم. وان يرزقنا تلاوته على الوجه الذي يرضيك في عنا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:27:00